



الأمانة الفنية

منظمة حظر الأسلحة الكيميائية

Office of Special Projects
S/605/2006
29 November 2006
ARABIC
Original: ENGLISH

مذكرة من المدير العام

المزيد من المعلومات عن المستجدات على صعيد أعمال التحضير
للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية

الخلفية

١- قدّم المدير العام في الوثيقة S/555/2006 المؤرخة بـ ١٠ آذار/مارس ٢٠٠٦ معلوماتٍ عن الأعمال التي تجريها الأمانة الفنية ("الأمانة") تحضيراً أولياً للأحداث التي تُنظّم احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ اتفاقية الأسلحة الكيميائية ("الاتفاقية"). وقدّم للدول الأطراف في الوثيقة S/578/2006 المؤرخة بـ ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ تحييناً عما آلت إليه أعمال التحضير هذه. وتنطوي المذكرة الحالية على مزيد من المعلومات عن المستجدات على هذا الصعيد.

٢- وقد أيدّ مؤتمر الدول الأطراف ("المؤتمر") في دورته العاشرة اقتراحاً لاستحداث يوم لإحياء ذكرى جميع ضحايا الأسلحة الكيميائية، وتكريس نصب تذكاري دائم لهم في لاهاي. وقرّر المؤتمر أيضاً أن يكون التاسع والعشرون من نيسان/أبريل (تاريخ بدء نفاذ الاتفاقية في عام ١٩٩٧) يومَ إحياء ذكراهم السنوية.

حال أعمال التحضير لإحياء الذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية

٣- تخطط منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ("المنظمة") لإجراء مجموعة من الأحداث احتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية. وستُجرى هذه الأحداث على مدى سنة ٢٠٠٧، وستفيد أيضاً في شحذ وعي الجمهور بالعمل المضطلع به من أجل تحقيق موضوع الاتفاقية والغرض منها. وستستلزم عدة أنشطة من الأنشطة الجاري التخطيط لها انخراطَ الدول الأطراف فيها وتعاونها في إطارها على نحو نشط. وقد طلب المدير العام من مدير مكتب



المشاريع الخاصة أن يتولى تنسيق أعمال التحضير للذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية، وكافة الأنشطة المتصلة بها.

٤- وقد أجرت الأمانة مشاورات مستفيضة مع الدول الأطراف بشأن شتى جوانب الأنشطة ذات الصلة الجاري التخطيط لها.

٥- وقد أعرب العديد من أصحاب الشأن الهامين، ومنهم الاتحاد الأوروبي والمجلس الأوروبي للصناعات الكيماوية (CEFIC) والمجلس الدولي للرابطات الكيماوية وعدة مؤسسات علمية معترف بها دولياً، عن استعدادهم للمساعدة على تنظيم أحداث متصلة بالاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية. كما تتصل الأمانة أيضاً في هذا الصدد بمنظمات دولية أخرى.

٦- وتتولى الأمانة المسؤولية عن برنامج الأحداث المعنية، وتنسق الأمر على نحو وثيق مع سائر المؤسسات. وكما أشير إليه في المذكرتين S/555/2006 و S/578/2006 لم تُخصَّص اعتمادات في برنامج وميزانية المنظمة لأي من الأحداث المرتبطة بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية. وعليه تُشجّع الدول الأطراف على المساهمة في الصندوق الاستئماني الخاص بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية الذي أنشأته الأمانة. وسيُدار هذا الصندوق وفقاً للنظام المالي للمنظمة.

تكريس نصب تذكاري دائم لجميع ضحايا الأسلحة الكيماوية

٧- يتمثل أهم مراسم الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية في قيام جلالة الملكة بيتركس عاهلة هولندا برفع الستار عن نصب تذكاري دائم يقام تكريماً لكافة ضحايا الأسلحة الكيماوية. وسيتم رفع الستار بعد ظهر التاسع من أيار/مايو ٢٠٠٧ في لاهاي. وسيُقام هذا النصب التذكاري على مقربة من مقر المنظمة. وقد تعهّدت هولندا عبر وزارة خارجيتها بتمويل أعمال إقامة النصب التذكاري تمويلاً كاملاً، بينما تکرّمت بلدية لاهاي بتمويل كلفة مكانه وكلفة صيانته.

٨- وقد دعت الأمانة وفوداً رفيعة المستوى من الدول الأطراف في الاتفاقية والدول الموقّعة عليها ومن منظمات دولية أخرى إلى حضور مراسم رفع الستار عن النصب التذكاري.

٩- وقبل رفع الستار عن النصب التذكاري سيُجرى حفل وجيز في قاعة إيبر في مقر المنظمة بحضور جلالة الملكة بيتركس عاهلة هولندا.

- ١٠- وبالنظر إلى إمكانية أن تمثل شخصياتٌ ساميةٌ دولاً أطرافاً عديدة في هذا الاحتفال فإن الأمانة ستبحث مع الوفود في إمكانية عقد اجتماع خاص صباح التاسع من أيار/مايو ٢٠٠٧.
- ١١- وإن أعمال التحضير لإقامة النصب التذكاري تجري على قدم وساق. وعملاً بمشورة تلقتها الأمانة من بلدية لاهاي، كلّف المدير العام بنحت النصب التذكاري فوبه دي غرويتز، النحاتة الهولندية الذائعة الصيت المولودة في هذه المدينة. وسيجسّد هذا العمل الفني الغايات والأهداف السامية المنشودة من الاتفاقية.

سائر الأحداث ذات الصلة الجاري التخطيط لها

- ١٢- تخطط الأمانة، مع ممثلين للصناعة الكيميائية وعدة مؤسسات جامعية مرموقة، لمننديين سيُعقدان في النصف الثاني من عام ٢٠٠٧ في لاهاي. أحدهما هو منتدى ٢٠٠٧ الجامعي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، الذي سيخصّص رئيسياً للعلميين والجامعيين، وسيركّز فيه على شتى جوانب تنفيذ الاتفاقية. وثانيهما هو منتدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لعام ٢٠٠٧ المعني بالصناعة والحماية، الذي سيُكرّس للحماية وللمسائل ذات الصلة بالصناعة الكيميائية. وسيُدعى إلى المشاركة فيهما ممثلون للصناعة وللهيئات الوطنية وللأوساط العلمية والجامعية. وتُدعى الدول الأطراف إلى المساهمة في أعمال التحضير لكلا المننديين.

منتدى ٢٠٠٧ الجامعي لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية

- ١٣- يُمضى قُدماً فيما يتعلق بالخطط الخاصة بهذا المنتدى، الذي حُدّد موعد عقده: يومي ١٨ و ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧. وسيجمع هذا المنتدى جامعيين وخبراء سياسيين وعلميين بارزين، فضلاً عن الدبلماسيين وواضعي السياسات العامة. وسيتدارس المشاركون فيه تاريخ الاتفاقية والمنظمة، والتغيّرات السياسية والتقنية التي ستواجهها المنظمة في المستقبل. وستتاح لهم على وجه التحديد فرصة البحث في السبل الكفيلة بتكثيف المنظمة مع المحيط الأمني الجديد ومع التغيّرات في الصناعة الكيميائية، وبما فيها التغيّرات المشتتة على مواد وسيرورات كيميائية جديدة. وستُنشر أعمال هذا المنتدى، وبما فيها المداولات المتعلقة بالعروض المقدّمة.

منتدى المنظمة لعام ٢٠٠٧ المعني بالصناعة والحماية

- ١٤- لمّا يزل الإعداد لهذا المنتدى في مراحل التخطيط الأولى له، وهو سيُعقد في الربع الثالث من عام ٢٠٠٧. ولم تخصّص له اعتمادات في البرنامج والميزانية، وبالتالي فإن دعمه سيَتخذ شكل التبرعات.

١٥- وسيهيئ هذا المنتدى مرتكزاً للتباحث بين المنظمة والهيئات الوطنية والصناعة الكيميائية والمنظمات الدولية والخبراء بشأن المسائل التي تهم الصناعة الكيميائية فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية. ويتمثل الهدف العام منه في مساعدة الصناعة الكيميائية على تعزيز الإطار الذي تتعاون ضمنه مع المنظمة، وبخاصة مع الهيئات الوطنية، وبالتالي تحقيق المزيد على صعيد تنفيذ الاتفاقية.

١٦- وسيُعرض خلال هذا المنتدى على ممثلي الهيئات الوطنية والصناعة الكيميائية (وعلى ممثلي رابطات الصناعة على وجه التحديد) تنظيم حلقات عمل ودورات تدريب معنية بالتحقق من الصناعة وبمعايير الأمن في إطار الصناعة الكيميائية وبالمساعدة والحماية. ويُخطَّط أيضاً لإقامة معرض لمعدات التفقيش ومعدات الحماية.

مبادرات الدول الأطراف

١٧- يُحضّر أيضاً لأحداث تجري في الدول الأطراف. فثمة دول أطراف عديدة قد أعلنت عن عزمها على استضافة مؤتمرات واجتماعات مكرّسة للذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية، أو أشارت إلى عزمها على ذلك.

١٨- فألمانيا تنظم مؤتمراً كبيراً بشأن الاتفاقية يُعقد في برلين خلال نيسان/أبريل ٢٠٠٧.

١٩- وقد أعلنت حكومة بلجيكا أنها ستستضيف في أواسط أيار/مايو ٢٠٠٧ حلقة تدارس في ابركسيل يُتوجّه بها إلى أصحاب الشأن البلجيكين وإلى المنظمات الدولية والإقليمية القائم مقرّها في ابركسيل ويُراد بها تهيئة مرتكز للبحث في النهوج الفعالة فيما يتعلق بتعدّد الأطراف، ولا سيما فيما يخص تنفيذ الاتفاقية.

٢٠- وقد أعلنت المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإرلندا الشمالية الأمانة بخططها المتعلقة باستضافة حدث وطني في آذار/مارس ٢٠٠٧ كجانب من مجمل الأنشطة المتصلة بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية.

٢١- وقد أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن عزمها على أن تنظم في خريف عام ٢٠٠٧ حدثاً متصلاً بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية. كما تعمل كرواتيا لتنظيم حدث ذي صلة يُجرى في النصف الأول من عام ٢٠٠٧.

التعاون مع البلد المضيف

- ٢٢- كما أشير إليه أعلاه تكرّمت حكومة هولندا بالموافقة على تمويل أعمال نحت النصب التذكاري الدائم تمويلاً كاملاً. كما إنها ستموّل منتدى المنظمة الجامعي. ويُضاف إلى ذلك أن بلدية لاهاي أكّدت أنها ستموّل تكاليف مكان النصب التذكاري وصيانته.
- ٢٣- وتعرب الأمانة عن تقديرها للمشورة والدعم التقني الثمينين اللذين تلقتهما على هذا النحو من وزارة الشؤون الخارجية الهولندية ومن بلدية لاهاي ومن عدة مؤسسات هولندية أخرى.

التعاون مع الأمم المتحدة

- ٢٤- ستتعاون الأمم المتحدة، باعتبارها شريكاً رئيسياً من شركاء المنظمة، مع الأمانة في مواصلتها أعمال التحضير للذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية. وفي هذا الصدد وجّه المدير العام دعوة رسمية إلى سعادة السيد بن كي-مون، الذي عُيّن أميناً عاماً للأمم المتحدة، للمشاركة في أحداث التاسع من أيار/مايو ٢٠٠٧.

اجتماع رفيع مستوى معني بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية يُعقد في سياق الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة

- ٢٥- بغية الاستفادة من حضور ممثلين رفيعين للدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال الدورة الثالثة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تنظر الأمانة بالتعاون مع قسم شؤون نزع السلاح التابع للأمم المتحدة في تنظيم اجتماع رفيع المستوى مخصّص للذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية يُعقد في سياق هذه الدورة.

إمكان اتخاذ الدول الأطراف المزيد من المبادرات

- ٢٦- لا تتفكّ الأمانة تشجّع الدول الأطراف ومؤسساتها على تنظيم أنشطتها المتصلة بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية، مثل تنظيم المعارض، والتشجيع على نشر المقالات والدراسات المخصّصة لهذا الموضوع، وإصدار الطوايع، وتنظيم المؤتمرات أو الندوات بشأن المسائل المتصلة بالاتفاقية. وتعرب الأمانة عن استعدادها لأن تقدّم المساعدة العملية في هذا الصدد عند الطلب.

٢٧- إن مشاركة الدول الأطراف تتسم بأهمية أساسية لنجاح أعمال التحضير للأحداث المتصلة بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ الاتفاقية، ونجاح هذه الأحداث ذاتها. ولذا فإن الأمانة تشجّع الدول الأطراف على مواصلة تقديم دعمها في هذا المجال خلال الفترة المتبقية قبل حلول هذه المناسبة التي تمثل معلماً هاماً في تاريخ الاتفاقية والمنظمة.

--- 0 ---